Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ، ولقن العبارة عن المقاصد منهم . ثم يتصرف بعد ذلك فى التعبير عما فى ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم ، فتحصل هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ، ويزداد بكثرتهما رسوخا وقوة . انتهى .

أجل «حفظ كلام العرب والتعبير على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم ... فتحصل هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال .

هذا هو الحل فى رأيه ، وهو حل يصدّقه الواقع ، فكم من أدباء وشعراء كونتهم مخالطة النصوص فى الصغر والشبيبة كأبى تمام والبارودى والعقاد ، بينما كثيرون من المهرة فى صناعة العربية لايجيدون النطق الصحيح ولا يستطيعون كتابة سطور قليلة بدون لحن وأخطاء وركاكة أسلوب .

فالأخذ بهذا الرأى – فيما أظن – مفيد جدا ، وأضعف الايمان أن نقرب منه قدر الإمكان بالوسائل التى ذكرتها وبغيرها عن طريق «العناية بالنصوص الراقية» والتدريب على نطقها بطريقة صحيحة (١) .

(٣)

فى العام الجامعى ١٩٨١/٨٠/ كان من المراجع الضرورية لطلاب إحدى الفرق فى مرحلة الليسانس لإحدى الكليات الجامعية كتاب فى النحو عن «الاسماء التى تعمل عمل الفعل» سماه مؤلفه «الفِعْلِيّات» .

وفى هذا الكتاب جهد علمى لا مماراة فيه ، فهو كتاب جدير بالتقدير والاحترام على المستوى الأكاديمى المتخصص ، وفيه محاولة جادة لفهم أبواب من النحو العربى بصورة جديدة فى إطار منهج علمى ، حاول المؤلف تطبيقه على تلك الأبواب ، فحالفه كثير من التوفيق فى تلك المحاولة .

---

(١) ما ذكر فى هذا الموضوع كله – نحو الصنعة ونحو اللغة – طبقته عمليًا في كتاب (النحو المصفّى) الذى صدرت طبعته العاشرة هذا العام ١٩٨٩ م .